



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

المرحلة/ الأولى

المادة/ تأريخ اوربا الوسيط

موضوع المحاضرة/ القبائل الجرمانية

م.د. غيلان سمير طه

العام الدراسي/ ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

## اولاً: مقدمة عن الجرمان

يعد الجرمان من البرابرة الذين جئوا الى اوربا على شكل هجرات منذ القرن الاول الميلادي واستقروا في وسط وشرق اوربا ، ويعتقد بعض المؤرخين بانهم من اصول اسبوية وكان لديهم الكثير من العادات والتقاليد التي تتعارض مع التعاليم الرومانية .

كان الجرمان يعبدون الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر ، ولم يكن لهم اصنام او اماكن عبادة .

بعد سقوط الامبراطورية الرومانية عام ٤٧٦ بانهاء حكم الامبراطور روميلوس اوغستولوس خضعت الامبراطورية للقسطنطينية ، بينما اصبح الجزء الغربي من الامبراطورية الرومانية تحت سيطرة الجرمان .

جاءت تسمية الجرمان بحسب المصادر الرومانية تشير الى الاقوام التي سكنت قرب نهر الراين من جهة الشرق، وتعد القبائل الجرمانية من القبائل التي ادت دوراً مهماً في تاريخ اوربا بالعصور الوسطى.

كان لتلك القبائل الاثر الكبير في تكوين عدد من الدول الاوربية الحديثة من حيث العرق واللغة ولعل من ابرز تلك الدول:

أ- المانيا

ب- انكلترا

ت- هولندا

تشكلت على اثر سقوط الامبراطورية الرومانية المقدسة عدد من الممالك الجرمانية الى جانب حكم ادواكر في اجزاء كبيرة من ايطاليا، وقد تكونت ممالكهم على اساس طبقي تكون من طبقات عدة هي:

أ- طبقة النبلاء

ب- طبقة الاحرار

ت- طبقة العبيد

## ثانياً: القبائل الجرمانية

١- الغوط الشرقيون:

كان للغوط الشرقيون دوراً كبيراً بعد سقوط الامبراطورية الرومانية المقدسة عام ٤٧٦ في الوقت الذي بقيت فيه جزء من ايطاليا تحت حكم ادواكر ( كما ذكرنا).

عانى الغوط الشرقيون اكثر من القبائل الجرمانية الاخرى بسبب القسوة التي استخدمتها معهم قبائل الهون بزعامة اتيلا ، وفي العام ٤٨٩ تم عقد اتفاق بين الغوط الشرقيون بقيادة زعيمهم ثيوردك وامبراطور الرومان في القسطنطينية للهجوم على ايطاليا التي يسيطر عليها الغوط الغربيون بزعامة ادواكر ، وقد قتل الاخير في المعارك التي التي ابتدأت عام ٤٨٩ واستمرت لاربعة اعوام ، وكانت نتيجتها قيام دولة الغوط الشرقيون .

٢- الغوط الغربيون:

قدم الغوط الغربيون طلباً للامبراطور فالنز عام ٣٧٦ لغرض الاقامة في الامبراطورية وقد سمح لهم بذلك ، ولعل اسباب تلك الموافقة هي: استخدامهم في الزراعة ، وكذلك للوقوف ضد هجمات قبائل الهون ، وكذلك للانضمام للمذهب الاريوسي .

لم يمنع ذلك من تدهور علاقة الغوط الغربيون بفالنز ، إذ تطورت الاحداث الى وقوع معركة بين الطرفين عام ٣٧٨ وهي معركة ادرنة والتي انتصر فيها الغوط الغربيون وقُتل فيها الامبراطور فالنز، وقد حاول الامبراطور ثيودوسيوس ابعاد خطر الغوط الغربيون عن طريق السماح لهم بالاستقرار في المناطق القريبة من بحر الادرياتك لابعادهم عن القسطنطينية.

تجدد الصراع مرة ثانية عندما تمكن الغوط الغربيون من حصار روما عام ٤٠٨ وتمكنوا من اسقاطها بعد عامين، وهذا مادفع بعض المؤرخين على اعتبار عام ٤١٠ هو التاريخ الذي ابتدأت فيه العصور الوسطى .

### ٣- الوندال :

احدى القبائل الشرقية البارزة كان الموطن الاصلي لهم شمال نهر الدانوب وهم فرعين: السيلينغ، و الهاسدنغ ، اندفعوا في القرن الرابع مع القبائل الجرمانية المهاجرة لعدة اسباب اهمها: الضغط الذي مارسه قبائل الهون، والتدهور على الحدود الرومانية ، والبحث عن الاراضي الزراعية .

تمكن الوندال عام ٤٢٩ بقيادة الملك جايزريك من السيطرة على اراضي افريقيا التابعة للامبراطورية الرومانية، وفي عام ٤٣٩ استولوا على فرطاجة واتخذوها عاصمة لهم، وفي عام ٤٥٥ دخلوا روما وقاموا بنهبها لما يقارب من اربعة عشر يوماً .

### ٤- السكسون:

كانت مناطق سكنهم شمال غرب المانيا ، وهم من القبائل الجرمانية المعروفين بمهاراتهم في الحروب البحرية ، هاجروا مع بعض القبائل الى جزر بريطانيا منذ نهاية القرن الرابع ومطلع القرن الخامس مستغلين الضعف الذي حل بالرومان .

### ٥-الجوت :

تعد جزيرة يونتланд الموطن الاصلي لهم وهم احد القبائل الجرمانية الشمالية ، وقد هاجروا الى بريطانيا مع الانكليز والسكسون للبحث عن الاراضي الزراعية، فضلاً لاستغلالهم لضعف الرومان في بريطانيا .

### ٦-الانكليز:

كان الانكيز الاوائل قد تشكلوا من الامتزاج فيما بين الجوت والسكسون وكان نظام القبيلة هوا الاساس في نظام حكمهم ، وقد اتجهوا عام ٤٠٨ بعد انسحاب حامية الرومان من بريطانيا .

#### ٧-الفرنجة :

وينقسمون الى فرنجة ساليون في غرب اوربا وكان لهم دور كبير بعد سقوط الامبراطورية الرومانية في الغرب وجائت تسميتهم نسبة الى كوكب سالي، وهناك الفرنجة الساحليون الذين دخلوا في صراع مع الساليون انتهى بسيطرت الفرنجة الساليون على السلطة .

#### ٨-البروكنديون :

كان شرق اوربا هو موطنهم الاصلي، ، وقد امتهنوا الزراعة والرعي ، ومنذ القرن الثالث ابتدأت هجرتهم بسبب الضوط التي تعرضوا لها من قبل قبائل الهون ، وقد ساندوا الرومان عام ٤٥١ في معركة شالون ضد قبائل الهون وهذا ماهيئ لهم التوغل داخل الامبراطورية .

#### ٩-قبائل الهون :

وهم من اصول اسبوية برزوا في اوربا منذ القرن الرابع الميلادي ، وقد مارسوا الضغوط على القبائل الجرمانية الاخرى مثل الوندال والغوط الشرقيون والغوط الغربيون، وفي القرن الخامس الميلادي اصبحت قبائل الهون تشكل قوة كبيرة مهددة للامبراطورية الرومانية .